

تاج العروس من جواهر القاموس

نَبَّ - التَّيَسُّ يَنْبُبُّ بالكسْرِ نَبًّا ونُبْبًا ونُبَابًا بالصَّمِّ في الأخيرِ
وَنَبْبَبَ : صاحَ عند الهياج والسَّفَادِ . قال عُمَرُ لوفدِ أَهْلِ الكُوفَةِ حينَ
شكَّوْا سَعْدًا : لِيُكَلِّمَنِي بعضُكم ولا تَنْبِبُونِي عِنْدِي نَبْبُ التَّيَسُّوسِ " أَي :
لا تَضْجَعُوا . يُقَالُ : نَبَّ عَتُودُهُ : إِذَا تَكَدَّسَ وَتَعَاظَمَ وقال الفَرَزْدَقُ
:

" وَكُنَّا إِذَا الْجَيْشُ نَبَّ عَتُودُهُ ضَرَبْنَاهُ تَحْتَ الْأُنْثَيَيْنِ عَلَى
الكَرْدِ عَنْ ابْنِ سِيدَهْ : الْأُنْبُوبُ أَي بالصَّمِّ أَطْلَقَهُ اعْتِمَادًا عَلَى الشَّهْرَةِ
مِنَ الْقَصَبِ وَالرُّمَحِ كَعَبِيْهُمَا كَالْأُنْبُوبَةِ بِالْهَاءِ . وقال اللِّثِيَّةُ :
الْأُنْبُوبُ وَالْأُنْبُوبَةُ : مَا بَيْنَ الْعُقْدَتَيْنِ مِنَ الْقَصَبِ وَالْقَنَازَةِ .
ومَثَلُهُ فِي الصَّحَاحِ إِلَّا أَنْزَّهُ قَالَ فِيهِ : وَالْجَمْعُ أُنْبُوبٌ وَأَنَابِيْبُ .
فظاهرُ عِبَارَةِ الْمُصَنِّفِ أَنَّ الْأُنْبُوبَ وَاحِدٌ وَمَا بَعْدَهُ لُغَةٌ فِيهِ . وَالْمَفْهُومُ
مِنَ الصَّحَاحِ أَنَّ الْأُنْبُوبَةَ وَاحِدٌ وَأَنَّ جَمْعَهُ أُنْبُوبٌ بِغَيْرِ هَاءٍ وَجَمْعُ الْأُنْبُوبِ
أَنَابِيْبٌ فَهُوَ جَمْعُ الْجَمْعِ ؛ وَأَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَصْهَبُ هَدَّارٌ لِكُلِّ أَرْكَبٍ ... بِغِيلَةٍ تَنْسَلُّ بَيْنَ الْأَنْبُوبِ يَجُوزُ أَنْ
يَعْنِيَ بِالْأَنْبُوبِ الْأَنَابِيْبِ الرَّثَّةِ كَأَنَّهُ حَذَفَ زوائدَ أُنْبُوبٍ فَقَالَ : نَبَّ ؛ ثُمَّ
كَسَّهَ عَلَى أَنْبٍ ثُمَّ أَظْهَرَ التَّضْعِيفَ . وَكُلُّ ذَلِكَ لِلصَّرُورَةِ . وَلَوْ قَالَ : بَيْنَ
الْأَنْبُوبِ بضم الهمزة لكانَ جائزًا . وَهُوَ مُرَادُ الْمُصَنِّفِ بِقَوْلِهِ : وَلَعَلَّاهُ مَقْصُورٌ
مِنْهُ أَي : مِنَ الْأُنْبُوبِ صَرَّحَ بِهِ أَبُو حَيَّانٍ وَنَقَلَ الصَّاعِقَانِيُّ . وَيَسُوعُ حِينَئِذٍ
أَنَّ يَقُولَ : بَيْنَ الْأَنْبُوبِ وَإِنْ كَانَ يَقْتَضِي " بَيْنَ " أَكْثَرَ مِنْ وَاحِدٍ لِأَنَّهُ أَرَادَ
الْجِنْسَ فَكَأَنَّهُ قَالَ : بَيْنَ الْأَنَابِيْبِ . مِنَ الْمَجَازِ : ذَهَبَ فِي كُلِّ أُنْبُوبٍ وَهُوَ
مِنَ الْجِبَلِ الطَّرِيقَةُ النَّادِرَةُ فِيهِ هُذُلِيَّةٌ قَالَ مَالِكُ بْنُ خَالِدٍ
الْخُنَاعِيُّ :

فِي رَأْسِ شَاهِقَةٍ أُنْبُوبِيْهَا خَصِرٌ ... دُونَ السَّمَاءِ لَهَا فِي الْجَوْ
قُرْ نَاسٌ